

العلاقات العامة في مجال الإدارة التعليمية	العنوان:
مجلة المدير العربي	المصدر:
جماعة الإدارة العليا	الناشر:
شنودة، إميل فهمي حنا	المؤلف الرئيسي:
ع 57	المجلد/العدد:
لا	محكمة:
1976	التاريخ الميلادي:
أكتوبر	الشهر:
52 - 55	الصفحات:
65934	رقم MD:
بحوث ومقالات	نوع المحتوى:
EcoLink	قواعد المعلومات:
الصحافة، مصر، الادارة التعليمية، العلاقات العامة، وسائل الاعلام، الخدمات العامة، الأهداف التعليمية، خدمات المعلومات، المركزية واللامركزية، الكفايات التربوية، التقييم التربوي	مواضيع:
http://search.mandumah.com/Record/65934	رابط:

العلاقات العامة

في مجال الإدارة التعليمية

د. أميل فهمي شنودة

كلية التربية - جامعة المنصورة

أو مديرياتها التعليمية المنتشرة في محافظات جمهوريةنا على مستوى اللامركزي ، ومدارسها المختلفة الأنواع والمراحل على المستوى الاجرائي والتي تعمل على الاتصال بالجمهور ، يتوقف كثيرا على مدى فهم الجمهور وادارته التي تحاول الهيئة تبيينها ، والطرق والوسائل التي تستعملها ، ومستوى الاداء الذي يتصف بها عملها ، ولذلك فان أي برنامج صالح للعلاقات يجب ان يهتم بهذه النقاط الثلاثة ، اذ من المسلم به ان عملية العلاقات العامة لا يمكن ان تبدأ من فراغ ، فالادارة التعليمية بمستوياتها الثلاث السابقة شأنهم شأن أي هيئة أخرى لها اهدافها ولها خدماتها أو انتاجها ، ولها اتصالاتها بالجمهور المتعامل معها ، ومن ثم يجب تخطيط عملية العلاقات العامة على هدى هذه الاهداف والنتائج ، والجمهور .

ولسنا بحاجة لان نؤكد ان التخطيط عملية ديناميكية مستمرة فالتخطيط للعلاقات العامة بصفة خاصة يتصف بالحيوية والمرونة ، لان العلاقات بطبيعتها تتصف بالتغير ، فالرأي العام عادة في حالة حركية وتفاعل مستمر وكثيرا ما تستجد تطورات غير متوقعة في نطاق عمل كل هيئة وخاصة في مجال الادارة التعليمية ، التي نستطيع ان نعرفها بأنها جميع الانشطة التي يتحقق من ورائها الاغراض التربوية والتعليمية تحقيقا فعالا (1) .

ومن الملاحظ ان لكل مذهب سياسي ، وكل نظر فلسفي ، وكل تأمل نظري يبقى في مجال الامل والاماني ، ما له يتقرر له نظام تعليمي يحياه من مجال النظر الى مجال الواقع ، ومن مجال القول الى مجال الفعل فالتعليم هو الخطة التنفيذية لكل فلسفة ، لان التعليم هو الذي يحيل الافكار والسياسات الى عقائد في عقول الاجيال ، وعواطف جيشة في قلوبها ، وارادة مقتحمة في اعصابها ، ومن ثم يأتي التحول من مجال الخواطر والامال الى مجال الواقع .

وان التعليم ليس كلاما يكتب ويحفظ ،

اصبحت عبارة « العلاقات العامة » التي ظهرت قرابة نهاية القرن التاسع عشر ، عبارة شائعة في منتصف القرن العشرين ، وبرغم انها أصبحت مالوفة لدى معظم رجال الاعمال وفي الادارة العامة ، غير انها لم تستخدم في مجال الادارة التعليمية الا في الاربعينات وفي اطار ضيق ، حيث بدأت تنضح اهميتها فيما بعد .

ولقد وضع معجم وبستر العالمي الجديد Webster Dictionary تعريفا جديدا للعلاقات العامة نوصفها بأنها « الوظائف التي تضطلع بها مؤسسات الاعمال فيما يتعلق باطلاع الجمهور على اوجه نشاطها ، وسياساتها . . . الخ ، ومحاولة خلق رأي عام مناصر » . ومنذ ذلك الحين نشرت مئات التعاريف المختلفة للعلاقات العامة في الكتب والمقالات والتقارير الفنية . والواقع ان العلاقات العامة في مجال الادارة التعليمية مادة جديدة في ميدان العلوم الانسانية بصفة عامة وميدان العلاقات الانسانية بصفة خاصة ، وليس ثمة شك في ان فنون العلاقات العامة تقف في مقدمة الفنون والاساليب الحديثة التي تطبقها الدول الراغبة في زيادة الانتاج القومي ، وتنمية الموارد الاقتصادية ، وذلك لان فنون العلاقات العامة هي التي تحقق قيام علاقات مثمرة بين المنتجين والمستهلكين تهدف - اول ما تهدف - الى خدمة المجتمع ككل .

هذا في الميادين الاقتصادية ، أما في الميادين التعليمية والتربوية ، فالعلاقات العامة ضرورة اساسية لبلادنا لتحقيق المواطنة الصالحة ، وتكوين المجتمع التماسك ، وبمعنى اوضح التخطيط للقوى البشرية اللازمة للتعليم ، وبالتالي القوى البشرية اللازمة للمجتمع ، بل تخطيط التعليم للثقافة الجديدة واعداد الاجيال المتعاقبة للقيم والمناهج الجديدة .

ولما كان مدى النجاح الذي يمكن ان تحققه أي هيئة - كوزارة التربية والتعليم على المستوى المركزي

(1) د. أميل فهمي شنودة : الرقابة على الادارة التعليمية:

الواقع والاصلاح ، الانجلو 1976 ص 12 .

المستطاع ، وعمل التسهيلات الممكنة حتى لا يعوق عائق بين التنمية والتعليم ، ورغبة في تيسير الأمر على أولياء الأمور الذين يتقدمون للوزارة بشكوى أو تظلم عن عدم قبول أبنائهم بالمدارس . . . تقرر أن ينشأ بوزارة المعارف - كما كانت تسمى في ذلك الوقت - مكتبا للاستعلامات تكون مهمته قسرل التظلمات والشكاوى التي ترفع للوزارة من أولياء أمور التلاميذ بشأن ما يكون قد لحقهم من غبن فيما يتعلق بالحاق أبنائهم بالمدارس أو بمنحهم الاعفاء أو المجانية ، وفحص هذه التظلمات والشكاوى وعمل التحريات عنها بالمدارس وبالمناطق التعليمية وديوان الوزارة وعمل المذكرات بالحالات التي تبين فيها وجه الحق في الشكوى « (١) . وبذلك تستطيع ان تقرر أنه بإنشاء مكتب الاستعلامات بدأ استخدام الإدارة التعليمية للعلاقات العامة على أسس تنظيمية وعلمية في ذات الوقت . ودخول الإدارة التعليمية عصر العلاقات العامة بمفهومها الحديث .

انشاء مكتب للشئون والعلاقات العامة بوزارة التربية والتعليم :

ونظرا لاهمية العلاقات العامة صدر في ١٩٥٣/١/٢١ قرار مجلس الوزراء بشأن انشاء مكاتب للشئون العامة بالوزارات المختلفة ، وتطبيقا لهذا القرار ، ورغبة في ايجاد حلقة اتصال بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الإرشاد القومي (الاعلام) وفي تنظيم اتصال الصحافة بالوزارة ، بحيث يتيسر للنصحيين الحصول على الاخبار والمعلومات الصحيحة عن أعمال الوزارة دون ان يتكلفوا عناء التردد على مختلف المكاتب ، والاتصال بالكثير من الموظفين الذين لا يحق لهم اذاعة ما يصل اليهم من معلومات واقتراحات وبحوث ، تقرر انشاء مكتب للشئون العامة وتكون اختصاصاته ما يلي :

- يتلقى ما ترسله اليه مصالح الوزارة واقسامها من بيانات واخبار ترغب في نشرها ، ويتولى عرضها على الوكيل المساعد ثم اعدادها للنظر .

كلمة حق

هل آن الاوان . . لان نقف وقفة نقيم فيها تجربة الغاء المؤسسات . . ونحسد دور الامانات ومجالس القطاعات بعد مرور عام . . هل نبادر بشجاعة لنقول كلمة حق في التجربة . .

ولا معلومات تلقى وتستظهر ، ولا امتحانات يجاز عنها بالحق أو بالباطل ، وينجح فيها التلاميذ بالحق أو الشفقة ، ولكنه تعديل في سلوك المتعلم وتكوين لنصرفاته ، ورفع مستوى كفايته الاجتماعية ، ومن ثم فلا سبيل اليه الا بالممارسة والمعانة ، ولا قياس له الا بذل الجهد والتأثير العملي في سوق المواطنة .

وان التعليم المؤثر في حياتنا القومية ، لا يمكن ان يكون تعليما ينهج منهج الراسمالية فيقتصر على طبقة قليلة حتى ولو كان مصدر امتيازها هو الذكاء والمقدرة ، ولكن التعليم المؤثر هو الذي ينهج منهج الاشتراكية فيعم جميع المواطنين ، كل على قدر حاجته ، واستعداده ، وكل لما يسر له ، ولكن من حق كل فرد ان يتعلم ، ولكل مواطن وزنه في الحياة القومية ، وان الحياة القومية هي مجموع أوزان الافراد جميعا ، ومن ثم فالفرد الذي يفت من يد المدرسة يفلت بالتالي من يد الخدمة القومية ، وان التعليم الذي يتم بالممارسة والمعانة ، ويقاس بالكفاية الاجتماعية ، ويعم كل الافراد لا يكون له الا هدف واحد وهو الالتزام فتمتى نعم الفرد بهذا المعنى لا يملك الا ان يكون ملتزما بالاتجاهات القومية والمعلومات الوظيفية ، والمهارات الاقتصادية التي اشتمل عليها برنامج التعليم ، ومن ثم يسير في الخط القومي عن بصر واقتناع وبجهد وأرادة ، ومن هنا يأتي الدافع في التيار القومي ، وان الالتزام ، ليس معناه ان يقول الانسان بلسانه ما ليس بقلبه ليس ومعناه ان يقول الانسان بلسانه ما ليس بقلبه او يعلن الرأي مجارة ومسايرة ، بل ان الالتزام ليس مجرد العقيدة والاقتناع ، ولكن الالتزام هو انسلوك بمقتضى الاقتناع والعقيدة ، فلا يسمى المواطن ملتزما الا اذا كانت تصرفاته اليومية في العيشة الجماعية متمشية مع العقيدة التي دخل فيها ضمن غيره من أفراد الجماعة .

بهذه العقائد التربوية وبهذا النظر التعليمي يكن الدور الاساسي الهام لفنون العلاقات العامة للمساعدة في تحقيق هذا كلم لخير مجتمعنا وتطوره وتقدمه .

بداية العلاقات العامة في مجال الادارة التعليمية :

لقد سبق أن ذكرت في بداية المقال ان بداية اخذ الادارة التعليمية في بلادنا بفنون العلاقات العامة كان في الاربينات وبالتحديد في ١٣ اكتوبر ١٩٤٦ عندما انشئ مكتب للاستعلامات لأول مرة في وزارة التربية والتعليم ، وجاء في ديباجة القرار الوزاري الخاص بذلك . . « تمشيا مع سياسة الوزارة التي ترمي الى تيسير سبيل التعليم لابناء الامة بقدر

(١) قرار وزارى رقم ٧٠٠٠ في ١٣ اكتوبر ١٩٤٦ م (١)

- يقسوم بارسال البيانات التي يتقرر نشرها
الى وزارة الارشاد القومى (الاعلام حاليا) لتتولى
النشر بمختلف الوسائل .

- يقوم بجمع البيانات والاحصاءات من جهات
الاختصاص عن حالة التعليم وعن مشروعات الوزارة
واعمالها ، وترتيب هذه البيانات بحيث يسهل
امداد وزارة الارشاد القومى وغيرها من الوزارات
أو الهيئات المعنية بشئون التعليم ، من مصرية
واجنبية بما يحتاج اليه من معلومات خاصة بالوزارة
عند طلبها .

- يعد نشرات لتعريف جمهور الراى العام
بسير حركة التعليم فى مصر وفى سياسة الوزارة
ومشروعاتها .

- يطلع على الصحف والمجلات التي ترد للوزارة
وتعرض فصاصاتها على وكيل الوزارة المختص .

ومما يستمرعى الانتباه أنه قد نقل مكتب الصحافة
المحقق بمكتب وكيل الوزارة وادارة النشرة الثقافية
العامة . ولا يجوز لاي مصلحة أو قسم من الاقسام
التابعة للادارة العامة للثقافة فى مكتب شئون
الوزارة أو موظف بها نشر معلومات أو بيانات فى
الصحف أو الاذاعة الا عن طريق مكتب الشئون
والعلاقات العامة (١) .

ونظرا لاهمية العلاقات العامة تحويل مكتب
الشئون العامة بالوزارة الى ادارة مستقلة للعلاقات
العامة فى ١٩٥٥/١/٢٦ واصبحت تتضمن مكتب
الشكاوى (٢) ، ثم تقرر ضم مكتب الشكاوى الى
ادارة الشئون القانونية فى ١٩٥٦/٥/٣٠ ، نظرا
لارتباط اعماله بالشئون القانونية اكثر من ارتباطه
بالعلاقات العامة (٢) .

ولما كانت العلاقات العامة فى مجال الادارة
التعليمية تسعى الى تنمية ايمان الجمهور برسالة
الادارة التعليمية بمستوياتها الثلاث المركزية
واللامركزية ، والاجرائية لذلك اتسعت اختصاصات
ادارة العلاقات العامة بالوزارة وتحوّلت الى ادارة
عامة ، واصبحت تتكون من :

- « ادارة الاعلام » وتضم :
- * قسم الصحافة والاذاعة .
- * قسم الانتاج الفنى والتصوير .
- « ادارة الخدمة العامة » : وتضم
- * قسم العلاقات الداخلية .
- * قسم الاستقبال والمؤتمرات .
- قسم الترجمة :

أ - تمارس « ادارة الاعلام » الاختصاصات
والمسئوليات الاتية :

- متابعة ما ينشر أو يذاع أو يعرض على الراى
انعام عن طريق الصحافة ووسائل الاعلام المختلفة،
متعلقا بنشاط الوزارة .
- تزويد الصحافة ووسائل الاعلام المختلفة
بالمعلومات طبقا للسياسة التي ترسمها الوزارة .
- تنظيم المؤتمرات الصحفية .
- اصدار النشرة اليومية للوزارة .
- اعداد وتنسيق المعارض التي تقيمها الوزارة
متعاونة فى ذلك مع الادارات والهيئات المعنية .

ب - تمارس « ادارة الخدمة العامة »
الاختصاصات والمسئوليات الاتية :

- تدعيم العلاقات العامة بين الوزارات والهيئات
التعليمية والثقافية فى الداخل والخارج .
- استقبال ضيوف الوزارة واعداد برامج
الاقامة والزيارة لهم .
- اعداد برامج مشاركة الوزارة فى المناسبات
الخاصة والقومية والعالية من مسابقات واحتفالات .
- تنمية ورعاية العلاقات بين فئات العاملين
بالوزارة باعتبارهم أعضاء اسرة واحدة ، ومعاونتهم
ماديا بالوسائل الميسورة وتوفير الخدمات الطبية
لهم .

ج - يمارس « قسم الترجمة » الاختصاصات
والمسئوليات الاتية :

- القيام بأعمال الترجمة الفورية .
- ترجمة الوثائق والمكاتبات التي يطلب الى
القسم ترجمتها (١) .

**المرحلة الاساسية للعلاقات العامة فى مجال
الادارة التعليمية :**

توجد خمس مراحل اساسية يمكن على اساسها

(١) قرار وزارى رقم ٧٢ لسنة ١٩٦٩ فى شأن تنظيم
المجالس الفنية العامة بوزارة التربية والتعليم ، وتحديد
اختصاصات ومسئوليات ادارات ديوان الوزارة ، مطبعة وزارة
التربية والتعليم م ١١ ص ٢٠ .

(١) قرار وزارى رقم ١١١٠٨ فى ١٩٥٣/٢/٢ م ١ - ٤ .

(٢) قرار وزارى رقم ٤٤ فى ١٩٥٥/١/٢٦ .

(٣) قرار وزارى رقم ٥٩١ فى ١٩٥٦/٥/٣٠ .

الحظ العاشر

لا يمر أسبوع إلا ونسمع عن
انشاء مدن جديدة .. وجامعات
جديدة .. وماذا عن المدارس الابتدائية
والاعدادية .. والمستشفيات ..
ما بال الاخيرة حظها عاثر دائما ..

تخطيط عملية العلاقات العامة (١) في مجال الادارة التعليمية :

أولاً : تحديد الهدف اى وضع أهداف معينة لخطة العلاقات العامة تحاول الوصول اليها بحيث تتحقق اهداف الادارة التعليمية .

ثانياً : جمع البيانات ، اى جميع المعلومات والاحصاءات التعليمية والتربوية والبيانات الكافية من المشاكل المتصلة بالعلاقات العامة في مجال الادارة التعليمية واتجاهات الجماهير نحو التعليم ونظمه وقوانينه واتجاهاته والابعاد الحقيقية لهذه المشاكل

ثالثاً : التخطيط لتحقيق اهداف العلاقات انعاماً لأبد من وضع الخطة المناسبة (٢) ، والخطة بدورها يجب أن تحوى البرامج التربوية والتعليمية المختلفة التى تساهم مجتمعة فى بلوغ اهداف الادارة التعليمية بمستوياتها الثلاثة ، المركزى ، واللامركزى والاجرائى (المدارس) .

رابعاً : الاتصالات ويقصد بها الاخبار ، ونقل المعلومات وتبادلها من والى الجماهير المعنية عن طريق قنوات الاتصال المعروفة فى الادارة التعليمية (٣) .


خامساً : التقييم : اى عملية تقدير الموقف والحكم على مدى فاعلية وكفاية العملية التعليمية والتربوية ، وما بذل من مجهود ماضى ، وما يرتبط بهذا المجهود من نتائج ، ويقارن هذا التقدير بما تكلفته البرامج من أموال الخ ..

ان هذا المقال - فيما أعلم - يعتبر النضادى لدراسة العلاقات العامة فى مجال الادارة التعليمية ، دراسة علمية خاصة فى الوقت الذى تحاول فيه بلادنا ، بلوغ أعلى مستويات التنمية الاقتصادية ، والرخاء القومى ، وفى وقت أصبح تطوير التعليم والتربية ضرورة تفرضها مطالب المجتمع العصرى .

(١) د. عبدالكريم درويش ود. ليلى تولا : اصول الادارة العامة الانجلو ١٩٦٨ ص ٥٠٧ - ٥٠٨ .


(٢) حسين محمد على : عملية العلاقات العامة ، لجنة بحث العلاقات العامة فى الجهاز الحكومى - القاهرة ، معهد الادارة العامة ١٩٦٣ .


(٣) أنظر د. اميل فهمى شنودة : الاتصال فى الادارة التعليمية على المستوى الاجرائى ، دراسة ميدانية . الانجلو ١٩٧٦ الفصل الاول .





مصانفنا الكبرى جملان تقوم بتصنيع جميع أنواع المطبوعات


• لقطية اصباغيات
المسواقي
الحولية
• وترقير لوانم
الصناعات
والزراعت



















شركة النصر لصناعة المطبوعات

أبوظبي والصناعات | الميناء التجاري | مكتبة الصحراء
التيبة/بغداد من ١٥٦٤ | ٢٤١٥٧/٢٤١٥٦ | ٧٤ ١١٣ | شارع ماراليت ص ٢٤١٥٦ ص ٧٨٥٥٤